

أضواء البيان

@ 120 @ قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى : { وَكَذَٰبُوا ۖ لَٰهُمُ ٱلْأَنۡزَٰلَۃُ } . قوله تعالى : { وَلَٰنۢ يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَدَوۡمَ ۖ إِذۡ طَٰلَمۡ أَنتُمۡ ءَآذِنَآ لَهُمۡ فِى ٱلۡعَدَآبِ مُشۡتَرِكُونَ } . قد قدمنا الكلام عليه في الصافات في الكلام على قوله تعالى : { فَلِإِنۡ نَّهَضۡهُمۡ يَدَوۡمَئِذٍۭ فِى ٱلۡعَدَآبِ مُشۡتَرِكُونَ } . . .

قوله تعالى : { أَفَأَنۡتَ تَسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ۖ أَوۡ تَهۡدِى ٱلۡعُۡمَىٰ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ مُّبِينٍۭ } . . .

قد قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة في سورة النمل في الكلام على قوله تعالى : { إِذۡ نَزَّلَ ٱلۡسَّمۡعُ ٱلۡمُؤۡتَىٰ وَٱلۡأَنۡزَٰلَۃُ ٱلصُّمَّ ۖ ٱلدُّعَآءُ ۖ إِذۡ ٱوۡلَٰسُوا۟ ٱلۡمُؤۡدِبِينَ } . قوله تعالى : { فَٱسۡتَمۡسِكْ بِٱلۡوَحِىِّ ۖ إِلَٰهِكَ ۖ إِلَٰهَ ٱلۡنَّكَاحِ } . أمر الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة أن يتمسك بهذا القرآن العظيم ، وبين له أنه على صراط مستقيم أي طريق واضح . لا اعوجاج فيه ، وهو دين الإسلام الذي تضمنه هذا القرآن العظيم ، الذي أوحى إليه . . . وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، قد جاء موضحاً في آيات أخر ، من كتاب الله . . .

أما أمره بالتمسك بالقرآن العظيم ، فقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الكهف في الكلام على قوله تعالى : { وَٱتۡلُ ۤمَا أُوحِىَ إِلَٰهِكَ مِنۡ كِتَٰبِ رَبِّكَ ۖ لَآ مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ } . . .

وأما إخباره له صلى الله عليه وسلم على صراط مستقيم فمن الآيات التي أوضح ذلك فيها قوله تعالى : { تَمۡنَۃٌ جَعَلۡنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلۡأَنۡبِيَآءِ فَٱتَّبِعۡهَا وَٱلۡأَنۡزَٰلَۃُ ٱلۡأَوۡرَآءِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ } ، وقوله تعالى : { وَإِذۡ نَزَّلَ ٱلۡهُدَىٰ عَلَىٰ صِرَاطٍۭ مُّسۡتَقِيمٍۭ صِرَاطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِ } ، وقوله تعالى : { وَإِذۡ نَزَّلَ ٱلۡتَدۡءُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَاطٍۭ مُّسۡتَقِيمٍۭ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡآيَٰتِ ٱلۡخَرِيقَةِ ۖ ٱلصَّٰرِفِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ۖ وَإِذۡ نَزَّلَ ٱلۡعِلَآءُ ۖ هُدًى مِّنۡ مَّسۡتَقِيمٍۭ } وقوله تعالى : { فَتَوَكَّٱلْ عَلَىٰ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ نَزَّلَ ٱلۡعِلَآءُ ٱلۡحَقَّ ۖ ٱلۡمُبِينُ } إلى غير ذلك من الآيات .